قصاصة من صحيفة مجلة الأنوار
الصادرة بتاريخ ٢٢ آذار ٢٠٠٥

افتتح معرضاً حول الهجرة اللبنانية الى البرازيل

فرعون: المؤامرة هدفها ضرب الاستقرار ويجب تفعيل الحوار لحماية مكاسب ١٤ آذار

لمناسبة اليوم العالمي للمهاجر (١٨ كانون الأول)، افتتح مركز دراسات الانتشار اللبناني في جامعة سيدة اللويزة معرضاً حول الهجرة اللبنانية الى البرازيل، برعاية رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ممثلاً في الافتتاح بوزير الدولة لشؤون مجلس النواب ميشال فرعون، بالتزامن مع توقيع الباحث روبرتو خطلب كتابه «اللبنانيون المهاجرون في البرازيل: ثبث مراجع مفصّل».

حضر الافتتاح الى الوزير فرعون، رئيس الجامعة الأب وليد موسى ونائب رئيس الجامعة لشؤون البحث والإنماء د. امين الريحاني والقائم بأعمال السفارة البرازيلية في لبنان الوزير فرناندو سعيد سلوم والسفير اللبناني السابق في البرازيل سعيد حبيقة ومدير عام المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان IDAL نبيل عيتاني ومديرة المركز المنظم غيتا جوراني ووجوه اجتماعية برازيلية ولبنانية.

يتضمن المعرض مجموعة من الصور التي تعود الى لبنانيين مهاجرين في البرازيل من مجموعة الباحث روبرتو خطلب، بالإضافة الى نسخ من مجموعة رسائل متبادلة بين المغتربين ورئاسة الجمهورية اللبنانية، وهي منتقاة من مؤسسة المحفوظات الوطنية ومنها ما يتعلق بالشأن الثقافي و الاجتماعي والوطني والديبلوماسي. قد برزت هذه المراسلات في عهد فخامة الرئيس كميل شمعون خاصة ان معظمها يعود الى ما بعد زيارة الرئيس شمعون الى البرازيل. كما يشمل مجموعة من أقدم الصحف اللبنانية التي صدرت في البرازيل فضلاً عن مقتنيات ومخلفات بعض اللبنانيين المهاجرين في البرازيل كسلحنة للبن، نرجيلة من نحاس وكتب وجوازات سفر...

سنسنينغ

بعد النشيد الوطني، ألقى كلمة المركز الدكتور يوجين سنسنينغ - دبوس، مرحباً بالحضور واشار الى ان مركز دراسات الانتشار اللبناني يحتوي على أحدث واهم بنك معلومات حول الهجرة اللبنانية، وهو يسعى من خلال هذا المعرض الى تشجيع اللبنانيين مقيمين ومغتربين، على التبرع بنسخ الكترونية عن مقتنياتهم ومراسلاتهم وصورهم وجرائدهم وفنهم (لوحات او تسجيلات، مراسم دينية واجتماعية وثقافية) الخاصة بهجرتهم او بهجرة ذويهم، فيقوم المركز بأخذ صور مرقمة عن هذه الموجودات مع الإبقاء على النسخ الأصلية مع اصحابها واحتفاظهم بنسخة مرقمة، على ان يتحمل المركز كافة النفقات. وكل ما يتم تصويره، يدوّن في ارشيف المركز ويوضع في بنك المعلومات تحت اسم العائلة اوالشخص الذي يملك المجموعة الأصلية. وتكمن الغاية من ذلك في جمع وحفظ هذه المعلومات القيمة عن تاريخ المغتربين، لوضعها في متناول الباحثين والمهتمين تشجيعاً لدراسات علمية تحليلية لهذا الإرث الثقافي ونشره.

بدوره شكر الأب موسى الرئيس السنيورة على رعايته هذا المعرض، مركزاً على اهداف المركز الذي الى جانب قيامه بالأبحاث وانشاء بنك المعلومات، يقوم بمشروع الحفظ الالكتروني الذي يسمح بحفظ الوثائق على الكمبيوتر وباستعمالها بطريقة واضحة وسهلة من قبل المفكرين والباحثين. ونوه بنشاطات المركز المختلفة، مشجعاً جميع القيمين عليه والعاملين فيه مؤكداً على دعم والتزام الجامعة لتحقيق الأهداف المرجوة.

فرعون

ثم القى الوزير فرعون كلمة اشاد فيها بمبادرة جامعة سيدة اللويزة «التي اصبحت مع الأعوام صرحاً تربويا ووطنياً تخرج رجال المستقبل وخزان الوطن، كما اصبحت مركزاً للأبحاث الجامعية تغذي بنتائجها القطاعين العام والخاص في البلد، كما تتبنى قضايا وطنية مهمة تمسّ اوجهاً عدة من حياتنا كلبنانيين. وحيا مبادرة روبيرتو خطلب في وضع هذا الكتاب في متناول الجميع، لأنه يساهم في بناء العلاقة بين لبنان الوطن واللبنانيين المغتربين في البرازيل.

واشار الى انه «لا يمكننا ان نلفظ كلمة الاغتراب، بدون التفكير ببلد اصبح وطناً ثانياً للبنانيين عبر العصور، الا وهو البرازيل. هذا الوطن الذي احتضن آلاف العائلات اللبنانية على اختلاف مشاربها مثلما احتضنه اللبنانيون في قلوبهم، فأعطوا له كما اعطى لهم».

وقال فرعون «ان المرحلة الجديدة التي يمر بها لبنان هي مرحلة بناء السيادة والاستقلال والحرية والديمقراطية، حيث يستوجب منا التواصل مع الجالية اللبنانية في البرازيل، التي احسسنا باندفاعها وتحركها الكبيرين لدعم لبنان وشعبه، كي نستطيع تجاوز المصاعب وتحصين مسيرتنا لتحقيق الاستقلال. وهذه المرحلة تفسح المجال امامنا لرسم دور مستقبلي للبنان في المنطقة وفي العالم، كمركز لحوار الأديان والثقافات.

وشدد على وجوب ان تنتهج الدولة اللبنانية سياسة اغترابية فاعلة، ووضع اسس التواصل للاستفادة من الطاقات الكامنة في بلاد الاغتراب.

واضاف فرعون: «ان المؤامرة الكبرى التي بدأت بمرحلة التمديد، لم تنته فصولها بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ويبقى هدفها الانقلاب على الإرادة الشعبية واتفاق الطائف، والوحدة الوطنية، لضرب الاستقرار والنيل من استقلالنا الجديد. واليوم مع اغتيال شهيد الصحافة الحرة والجريئة جبران التويني، ما زالت قوى النظام الأمني اللبناني والسوري تصعّد الهجوم على لبنان سياسياً وارهابياً، ما يحتم علينا تفعيل الحوار الداخلي والدولي، والتضامن بين القوى كافة لحماية مكاسب انتفاضة ١٤ آذار».

واكد انه بالرغم من كل الصعوبات، لم ولن يتراجع لبنان عن سعيه الدؤوب لتحقيق السيادة، ومعرفة الحقيقة الكاملة للاغتيالات التي حصلت، بدءاً باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وصولاً الى شهيد الحرية جبران التويني. ورأى انه «مع جلاء التحقيق، قد تتصاعد الهجمة على لبنان المعتدى عليه وكأنه المعتدي، ما يستوجب منا تدارك اخطار المرحلة المقبلة، والاتفاق حول صيغة معالجة موضوع رئاسة الجمهورية والآثار التي خلفها التمديد.

وختم بالقول: «ان مسيرة السيادة والاستقلال، هي مسيرة مستمرة، تتطلب مشاركة كل القوى الحية والمعنية بلبنان انطلاقاً من شبابه وصولاً الى الاغتراب.

وبعد قصّ الشريط، جال الوزير فرعون على المعرض. ثم وقع خطلب للحاضرين كتابه «اللبنانيون المهاجرون في البرازيل: ثبث مراجع مفصّل» الصادر عن مركز دراسات الانتشار اللبناني، منشورات جامعة سيدة اللويزة ٢٠٠٥.